

تياسا على ثاموس بقاء الاصلح اخذ المكروب يرتقي مع الانسان حتى يلما غاية القوة والارتقاء
 وحيثما ان يكون انصر الاخير للانسان او للمكروب
 ومهما يكن من ذلك فلا يصح ان تنف مكشوقى الايدي غشية ذلك الخطر المتوقع فان
 مكروب الجدري لم يزد قوة منذ شرح الانسان في استعمال التطعيم على ما اتم ولكن يقال من
 الجهة الاخرى ان قرنا من الزمان ليس بالزمن الطويل في تاريخ حياة الحيوان . انتهى ملخصا

مفاخر البطالة

بظليوس الخامس الملقب ايفانس

هو ابن بظليوس الرابع من اخيه ارسنوي ولد سنة ٢١٠ قبل المسيح واشركه ابوه معه
 في الملك في السنة الثانية من ولادته وخلف اياه وعمه خمس سنوات . وليس في الآثار
 المصرية التي كشفت حتى الآن ما يعلم منه كيف استمر على عرش الملك ولا ما هي الحوادث
 المهمة في ملكه فلا بد من الاكتفاء بما ذكره المؤرخون من هذا القبيل

قال بوليوس المؤرخ انه بعد موت بظليوس فلباتر بثلاثة ايام او اربعة اقام اغاثوكليس
 وسوسيبوس دكة واستدعيا الحرس الخاص وقواد الفرسان والمشاة وصعدا على الدكة وادفنا
 موت الملك والملكة وطليا ان تجهد البلاد عليهما حسب المعتاد ثم رضعا تاجا على رأس ابنهما
 وناديا به ملكا باسم بظليوس ايفانس وقرا وصية مزورة يقال فيها انت الملك جعلها
 وصيين على ابنه . ثم اتيا بختين من الفضة قالا ان في احدهما رماذ الملك وفي الاخرى رماذ
 الملك . وكانت الخفة الاولى لشخص رماذ الملك حقيقة واما الخفة الثانية فلم يكن فيها شيء

والاشاع موت الملكة حزن الشعب عليها حزنا مفرطا لانهم ظلموا انها تلت بيد اولئك
 الائمة . تكن اغاثوكليس وزرع على الجند راتب شهرين هبة واخذ عليهم بين الساعة وجعل
 فيلامون قاتل الملكة وانبا على كبرين وسلم الملك لامي واخذ اغاثوكليا وارقد الى انطيوخس
 ملك سورية يطلب منه البناء على صداقة مصر وال فيلبس ملك مكدونية يستجده بداعي
 القرابة بظليوس . والى رومية واليونان يستدعي المسترزقة منهما . ثم عكف على الكر
 واجلابة وانفس في ذلك حتى انت البلاد منه ومن اعوانه

وكان في بلوزيوم وال اسم بظليوس فلما رأى ان اغاثوكليس قبض على زمام المملكة

خاف عاقبة ذلك فجعل يمشد الجنود ويجمع الاموال ويولم اولادهم لاعوانه ويحاضر فيها
 بانتقاد الخطة التي جرى عليها اغاثوكليس واخذته وبلغ اغاثوكليس ذلك فانهم تبليريموس
 بالغيانه وادعى انه استدعى انطيوخس ملك سورية لاجتياح مصر لكي يوضع صدور
 المصريين عليه لكنه حبط سبباً لان الشعب كان يحب تبليريموس ويرجو النجاة على يده من
 اغاثوكليس واخذته . ولما تقام الخطة جمع اغاثوكليس الحرس المكديوني ووقف امامهم هو
 واخذته والملك وجعل يمسح عينيه مدعيًا ان الدموع تنعته من الكلام ثم ضبط عواطفه ورفع
 الملك بين يديه وقال خذوا هذا الطفل الذي سمته ابوه وهو على فراش الموت لهذه السيدة
 (واشار الى اخيه) خذوه ايها المكديونيون واحفظوا به لان حب هذه السيدة له لا يكفي
 لحمايته من الذين يتنون اغتياله فانتم المسؤولون عنه منذ الآن وحياته في يديكم لانه قد شاع
 وذاع منذ زمن طويل ان تبليريموس يتناول الى ما هو فوق طوره وقد عين اليوم الذي
 يضع فيه تاج الملك على راسه . وانتم لستم مكلفين تصديق كلامي لكن اسألوا الذين اتوا
 من عندوا الان تعلموا صدق تولي

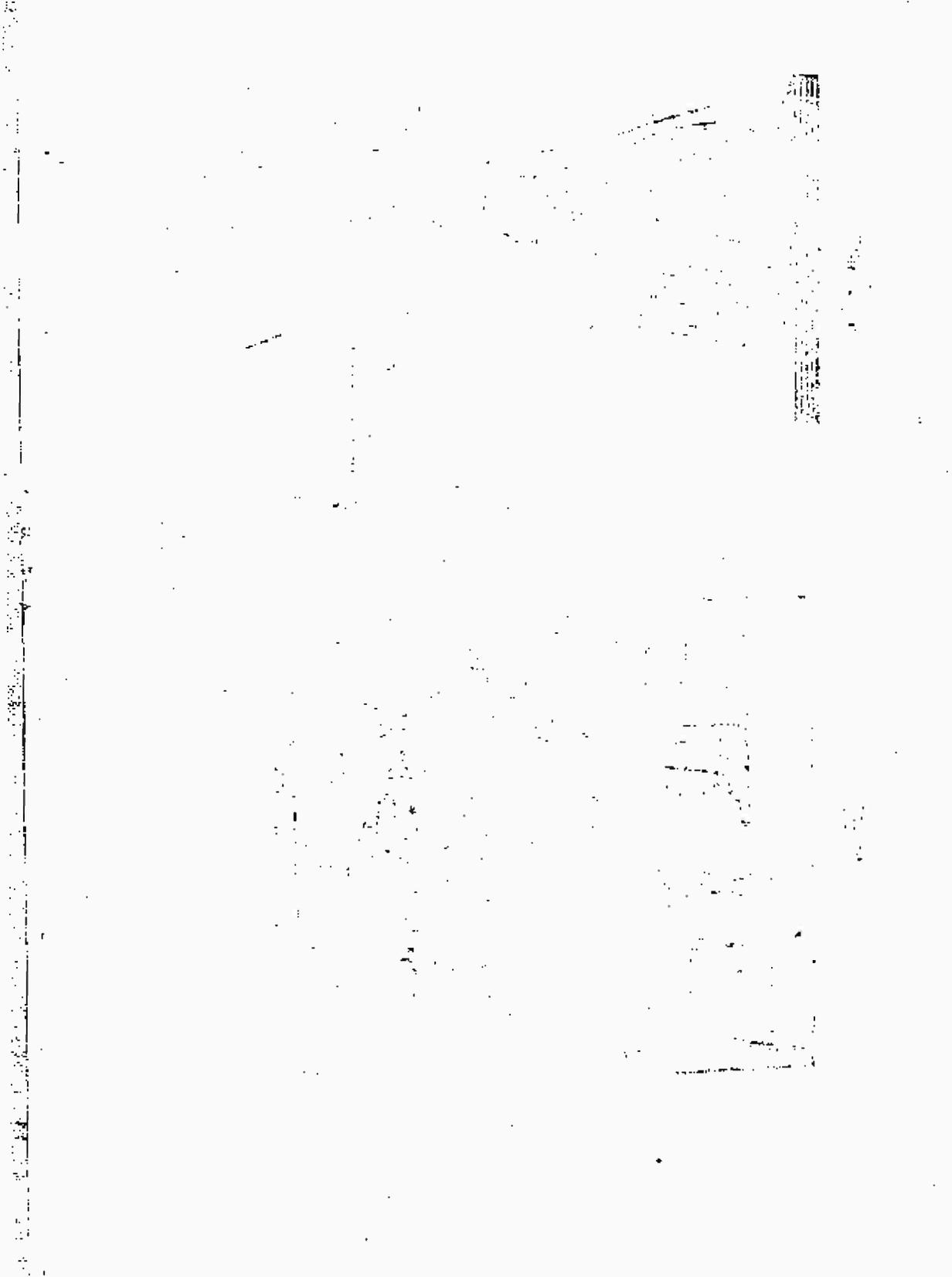
ثم احضر اليهم رجلاً قال انه رأى بعضه الجنود يهشون الصفحايا ليضعوها ساعة وضع
 التاج على رأس تبليريموس فلما سمع الحرس المكديوني ذلك صاحوا باغاثوكليس وهزأوا به
 فخرج من بينهم كاسف البال ولم ير سبيلاً للانتقام من تبليريموس الا بان تبض على حمايته
 وامر ان تيجر في الشوارع مكشوفة الرأس وتطرح في السجن فزاد غيظ الشعب منه وحنينهم
 عليه . واجتمع الجنود البكديونيون وقاموا فاجع رأيهم على التشكيل به وباعوانه حتى اذا خيم
 الليل امتلأت الشوارع بالنوفاة وبلغ اغاثوكليس ذلك فقام هو واهل بيته واخذ الملك يده
 وحاول الحرب به وكاث انكديونيون قد استولوا على جانب القصر الذي فيه الملك وطلبوا
 ان يلم اليهم هموس اغاثوكليس اني حرر اسوه ليقولوا لم انه امتعني من الوصاية على الملك
 ومن كل المناصب التي له ولا يطلب منهم الا ان يعفوا عنه وعن ذويه ويصت اليهم واحداً
 من حرسه فكادوا يشغلونه . ولما رأى ان لا مناص له منهم مده يديه اليهم من خادعة صغيرة
 في الباب وكشفت اخيه اغاثوكليا عن ثديها وهي تقول ارحمني فن هذين اللذين ارضعت
 الملك لكن توصلاتها وتوصلات اخيها لم تجدهما نقاباً بل اصراً المكديونيون على طلب الملك
 منها فارسلاه اليه . مع الحرس الخاص فاركية المكديونيون على فرس وساروا به بالمتان الى
 ساحة المدينة واقاموه على دكة وسأله سوسيبوس قائلاً ألا تسلم للشعب كل الذين ادوك
 واذا امك فأوماً برأسه علامة القبول فقال سوسيبوس للشعب ان الملك اباح لكم ان تقتلوا

من كل الذين أدوه وأدوا له فقابل الشعب كلمة بانصاف والتصفيق وذهب الجلود ينتشرون
 عن الغائركليس واخذوا قتبوا عليه وجروه وفتروه . ثم قبسوا على اغاثوكليا واخذوها وجردها
 من ثيابهن وجردوهن طاريات وجرروا اسن معهن وسلطن لشعب تقفارا عيونهن ومزقوا
 لحمهن تمزيقا حتى لم يبق لمن اثر . وكان فيلامون قاتل الملكة ارستوي قد عاد من كبريتين
 وعرف بمودته بعض الثقيات التواقي ترمين مع الملكة فجهن على بيته وقتله رجما بالحجارة
 وختن ابنة وهو عقل وجرون زوجة في السوارج عارية وتثنها . واذا أطلق الصنان للفرغاه
 فلا حد لنظامهم ولا سجا في هنا التتطر

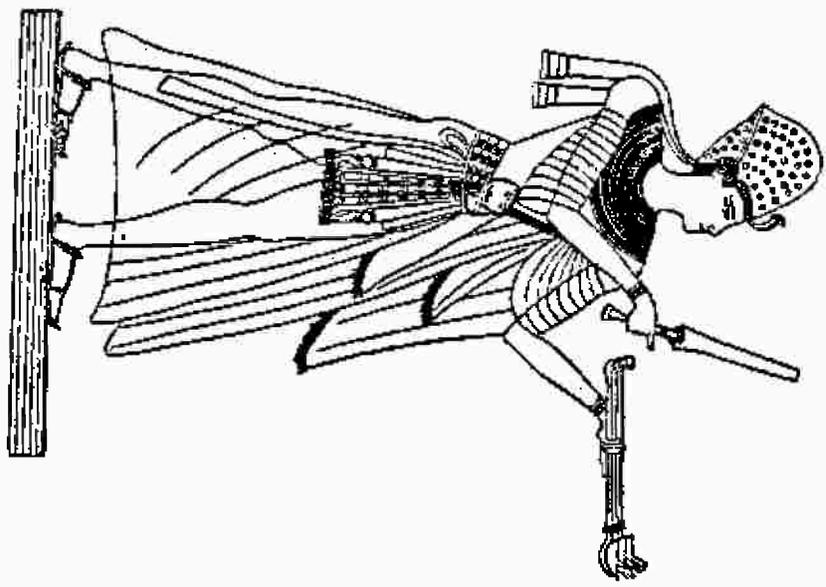
وجعل تلبوليوس وزيراً وكان مبذراً متلافاً فامتقت السلطة من يده الى يد ارستومينس
 وتحالف انطيوخس ملك سورية وفيلس ملك مكدونية لما بينهما موت بطليموس الرابع
 ونهضا لاسترجاع ما تملكه مصر من بلادها ولاسبا لما اعتلا ان رجالا مشتغلون بانفسهم عن حماية
 المملكة فهض فيلس على بعض الجزائر ومدن الساحل ولكنه لم يستطع ان يجتد انطيوخس
 باسطوله ونهض انطيوخس لاسترداد غربي سورية وفلسطين وكل ما خسره في واحة
 رخ فبعث تلبوليوس وارستومينس جيشا كثيفا بقيادة القائد سكوباس قدخل سورية ووقع
 باليهود ثم التقى بجيوش انطيوخس فدارت الدائرة عليه واستولى انطيوخس على اورشليم وسائر
 مدن فلسطين وغربي سورية . وخاف رجال بطليموس من تقدم انطيوخس فكثروا الى
 رومية يستجدونها فارسلت رومية الى انطيوخس فبذره من الاستداد في ترحمه الى مصر
 وسعى البعض في الصلح بين انطيوخس وبتليموس على ان انطيوخس يزوج ابنته كبير باطرة
 بطليموس وبسطها البتاع والسامرة واليهودية ونيقية صدانا

ثم التبت متاليد البلاد لارستومينس فاحسن سياستها واتقدها من الفرصى والانلاس
 ورد اليها ما خسره من السلطنة فتاومة القائد سكوباس المار ذكره شاكاة ارستومينس وحكم
 عليه وعلى اهل بيته ان يقتلوا انفسهم بشرب السم واستولى على اموالهم وكانت كثيرة جدا
 لانه كان مشهورا بالطمع . ورأى رجال السلطنة حينئذ انه يحسن بهم ان يملوا الملك ازمة
 الاحكام فيزيد خضوع الشعب له وتنتفي الفتنة فاعتصروا انه استلم ازمته واخذوا بذلك
 احتفالا عظيما كتب وصية باليونانية والهيوغلبية والديوتية وهي الكتابة التي وجدت على
 الحجر الرشيدي وكانت متناحا لقراءة الكتابات المصرية القديمة

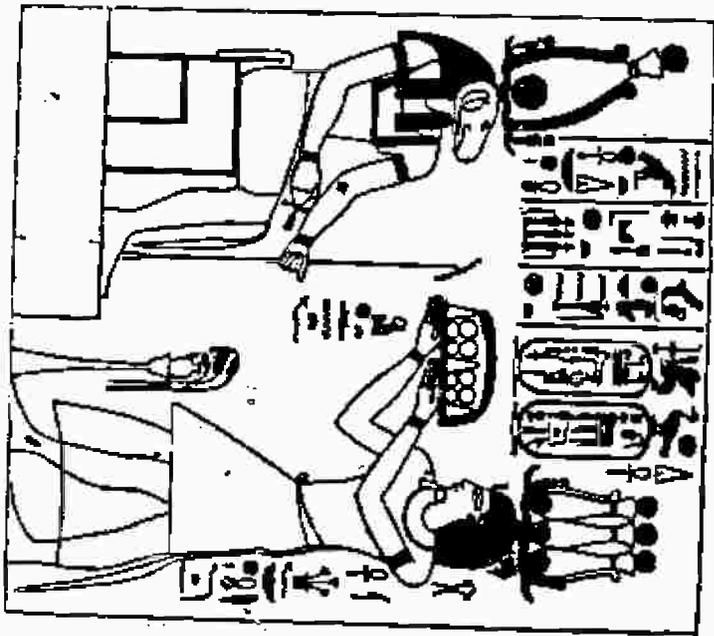
وتاريخ الكتابة على هذا الحجر اليوم الثامن عشر من الشهر الثاني من فصل يرت من
 بيعة التاسة بطليموس الخامس ويقال فيها ان الكهنة اتوا من البلاد كلها واجتمعوا في منف



الملك الخليل



الملك الخليل



احتفالاً بتسليم زمام الاحكام لبطليموس اينانيس الذي اخبر اكرامه للآلهة وروهب النفقات اللازمة للمياكل وتجاوز عن بعض الضرائب وخفف البعض الآخر واطلق المسجونين وعفا عن العصاة وجزى سناً وجيوشاً لحماية البلاد ومياكلها وفتح مدينة ليكوبوليس عنوة بعد ان استولى العصاة عليها وقاصّ زعماءهم وروهب الميات لمياكل الثيران المتقدمة ورتب امر دفنها ورّم المياكل والمهابد في البلاد كلها ولانه فعل ذلك كله اعتمدوا على ان يزيدوا اكرامه واكرام اسلافه ويقبوا له ثنائلاً في كل هيكل

وبلى ذلك كلام عن كيفية عمل تلك الثنائيل وعبادتها وحملها في المواكب . وعن ان يوم ميلاد الملك ويوم تنصيبه يجب ان يكونا عيدين وطنيين . وان ذلك كله يجب ان ينقش على صفايح من الحجر بالهيروغليفية والديموتية واليونانية وتوضع نسخة منه في كل هيكل من مياكل الدرجة الاولى والثانية والثالثة

اما الالئاب التي اختارها بطليموس لنفسه اولعبه بها وزرأؤه ومقتضوه فعي الولد الذي ينهض مثل ملك الجنوب على عرش ايبو . الجبار المضاعف القوة . متروى البلادين . مجمل مصر الطاهر القلب لدى الآلهة محيي الناس . رب مواسم الثلاثين سنة الاله الجميل الهلي النبشق من را ابن ارباب سخانو ابن التاج الابيض وابن التاج الاحمر الذي رضع لبان الالهة ارمهكات . الى غير ذلك من الترهات التي كان الكهنة يدجلون بها على الملوك ويدجل الملوك والكهنة بها على الشعب . وتوجد صورة حتى الآن وهو يقدم القرابين للمعبود خومو كما ترى في الشكل الاول ارباباً ملبس الكهنة يطلق البخور امام الالهة كما ترى في الشكل الثاني

وبعد ثلاث سنوات سار بطليموس هذا بؤكب عظيم الى رفح ملافاة عروسه كليوباترة ابنة انطيوخس ملك سورية ونزوح بها هناك واعطاما ابوها غربي سورية وفلسطين في حدانها نكنه ابني فيهما حامية سورية

وسارت امور البلاد على ما يرام كل المدة التي كان بطليموس يعمل فيها بشورة وذنبو ارستوميس ولكن الثقتين المداهنين صرفوه عنه واحفظوه عليه فامر بالانتحار ثم انغمس في الملاهي والملاذات

ولم تكنف آثار كثيرة من عهد هذا الملك لان الثورة التي نشبت في الوجه القبلي سنة السنة السادسة عشرة من ملك ايبو لم تحمد نارها الا في السنة التاسعة عشرة من ملكه والمرجح انه حكم الصيد في تلك الآونة ملكان وطنيان جملا كرسي ملكهما في طية وهما هروخوتي وانخمخو وكانت مدة ملكهما عشرين سنة

ويعلمون الخامس اقل البطالة شهرة وكان ضعيف الرأي كسولاً كذوباً لا يؤمن
شراً ولا تصدق كتبه عصى عليه وجوه ليكوبوليس (اميرط) ثم استنم فاستأنوا لكتبه
خان عبده معهم وعذبهم اشد العذاب وعصاه غيرهم ثم استأنوا فامتهم ولما صاروا في يدو
ربطهم الى المركبات وجروهم في الشوارع ثم عذبهم عذاباً ايماً الى ان ماتوا

وسنة ١٨٢ قيل الحج حاول جمع الجنود والخروج لقتال الملك سوقس الرابع الذي
خلف اياه انطيوخس ليجرد منه فلسطين وغربي سورية ورأى وجوه المصريين هذه
الحرب عبثاً ثقيلاً عليهم فدرسوا له السم فأت سمحوا وعمره ٢٨ سنة وترك ولدين خلفاه
على سرير الملك

مفاخر اهل الادب

من العجم والعرب

لعل أربع شعر نظمه العرب جاهليتهم ومحدثهم اتاهو من باب الفخر ولعل اعظم تخير
فيهم خيراً ابر الطيب المتبي اذ لا تكاد قصيدة من قصائده تخلو منه . ولوجئت نوب
الشعر العربي تكنتك اربعة ابواب الفزل والمدح والفخر والثناء . بل ان القصيدة الواحدة
قد تضمن الاربعة مما . فخذ قصيدة المتبي في رثاء اخت سيف الدولة الصخرى فانه استهلها
بمدح سيف الدولة فقال

ان يكن صير ذي الرزينة فضلا تكن الافضل الاعز الاجلاً

واتبع الاستهلال بالثمن وعشرين بيتاً كلها مدح لسيف الدولة وفيها اشارة خفية الى
الحزن والامسى والتعزية والسؤن وغير ذلك مما يتطلبه الرثاء . ثم تخلص الى الرثاء ثم عاد
بمدح . وخذ قصيدته في رثاء والده سيف الدولة . فانه بدأها بالفخر بصير علي رزاي
الهر فقال

رماني الدهر بالارزاء حتى فؤادي في غشاة من نبال

فصرت اذا اصابني سهام تكسرت النصال على النصال

ثم تخلص الى التنزل بجماتها وخصالها فقال

صلاة الله خالقتنا حنوط على الوجه المكفن بالجمالي